مناظر الملك في حماية المعبودة حتحور في مقابر الأفراد في عصر الرعامسة

Scenes of the king in the protection of the goddess Hathor in Private tombs in the Ramesside Period.

د./ فاطمة محسن حسن محمد زلط

مفتشة آثار بالمنافذ الأثرية، بوزارة السياحة والآثار

Dr./Fatma Mohsen Hassan Mohamed Zalat

Inspector of Antiquities at the Archaeological Ports of the Ministry of Tourism and Antiquities.

fatma.mzalat@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى حصر مناظر تمثل الملك في حماية المعبودة حتحور في مناظر متعددة في مقابر طيبة، ومعرفة الهدف من تصويرها والنصوص المصاحبة لها، حيث وجدت هذه المناظر في تسع مقابر وهم (TT2, TT4, TT 19, TT23, TT 106, TT 216, TT 285, TT326, TT341) في مواقع مختلفة في ذراع أبو النجا والشيخ عبد القرنة ودير المدينة، واختيار المعبودة حتحور يرجع إلى العبادة المحلية والمعتقدات المرتبطة بالملك، فهي من أكثر المعبودات تمثيلًا في طيبة؛ وذلك لأن عبادتها كانت قوية في تلك المنطقة، ويتضح من خلال الدراسة الغرض من تصوير المعبودة حتحور أنها تقوم بحماية الملك كحاكمًا وهنا تعبر عن العالم الدنيوي، فتعتبر حتحور كأم لحور الذي يمثل الملك الحي، وبذلك فهي تقوم برعايته وإعادة الشباب الأبدي له ليستمر في حكم مصر، فهي المسئولة عن تغذيته إما عن طريق الرضاعة وإما حمايته بين ساقيها الأماميتين، أو تحمي ملكًا متوفى فهي تحميه وتعيد له الحياة ليبقى خالدًا في العالم الآخر.

الكلمات المفتاحية:

المعبودة حتحور، البقرة حتحور، حماية، الملك أمنحتب الأول، مقابر طيبة

Abstract:

The study aims to limit the scenes representing the king in the protection of the goddess Hathor in various scenes in the tombs of Thebes, and to know the purpose of their depiction and the texts accompanying them, as these scenes were found in nine tombs, they are (TT2, TT4, TT 19, TT23, TT 106, TT 216, TT 285, TT326, TT341) in different locations in Dra' Abu al-Naga, Sheikh Abd al-Qurna and Deir al-Medina. The choice of the goddess Hathor is due to the local worship and beliefs associated with the king, as she is one of the most represented deities in Thebes. This is because her worship was strong in that region, The study clarifies the purpose of depicting the goddess Hathor that she protects the king as a ruler and here she expresses the mundane world, so Hathor is considered as the mother of Hor who is represent the living king, and thus she takes care of him and restores eternal youth to him to continue ruling Egypt She is responsible for feeding him, either through suckling, or protecting him between her two front legs, or protecting a deceased king, as she protects him and restores him to life so that he remains immortal in the after life.

Keywords:
The goddess Hathor, the cow Hathor, protection, King Amenhotep I, Theban tombs

تأصيل عبادة حتحور في غرب طيبة:

لم يعرف بالتحديد في أي وقت نشأت عبادة المعبودة حتحور، ولكن أقدم الأدلة من مقبرة إحي رقم TT186 في الخوخة، ليس لها تأريخ محدد، ويذكرWinlock تأريخ نيوبيري وبرنر بأنها على أقل تقدير ترجع إلى نهاية الأسرة السادسة، حيث شغلت زوجة إحي (غير معروفة؟) منصب كاهنة حتحور، سيدة دندرة، ومن هنا من المفترض أنه قد نشأت عبادة حتحور في نهاية الدولة القديمة في طيبة، وتم توثيق أول ظهور لها في النقوش الملكية منذ بداية الأسرة الحادية عشرة على لوحة الملك أنتف الثاني (أنتف واح عنخ) من جبانة ذراع أبو النجا والمحفوظة حاليًا في متحف المتروبوليتان رقم (13.182.3) ، وصورت اللوحة مع نقش ابتهالات إلى المعبود آتوم رع والمعبودة حتحور، ومن هنا ظهرت حتحور كسيدة للغرب، وبعد ذلك بقليل وفي عصر الأسرة الحادية عشرة ظهرت المعبودة حتحور كسيدة لجبانة طيبة، ثم استمرت كذلك في الدولة الحديثة.

١- آمنحتب الأول في حماية حتحور بمقبرة آمون مس:

مقبرة آمون مس 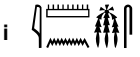 **Imn-ms : رقم TT19.**

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الملك رعمسيس الأول– الملك ستي الأول.

موقع المقبرة: ذراع أبو النجا.

موقع المنظر: الصالة، الجدار الشرقي ، السجل السفلي.

وصف المنظر: صاحب المقبرة وابنه وزوجته يتعبدون للبقرة حتحور في الجبل حامية الملك ، مُثّل آمون مس رافعًا يديه لأعلى ويتبعه ابنه باك ناي رافعًا يده اليمنى وزجته رافعة يدها اليمنى لأعلى ويدها اليسرى مُمسكة بصلاصل السيستروم*، يتعبدون للبقرة حتحور وهى خارجة من جبل الغرب يزين رقبتها عقد المنيت**، حامية الملك وهو واقف أسفل رأسها مرتديًا النمس، مقدمًا ساقه اليسرى للأمام، ومن المحتمل أن ينتمي هذا التمثال الملكي للملك آمنحتب الأول وذلك من خلال ألقاب صاحب المقبرة وعائلته المرتبطة بخدمة وعبادة الملك آمنحتب الأول.

شكل (١): آمون مس وعائلته يتعبدون للبقرة حتحور وهي حامية آمنحتب الأول بمقبرة أمون مس TT19: تصوير الباحثة.

النص المصاحب لحتحور:

(1)

(1) @wt-Hr nbt imntt

(١) حتحور سيدة الغرب.

النص المصاحب للمتعبدين:

(1) (2) 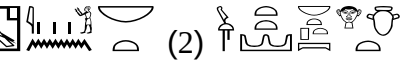 (3)

(1) rdi iAw n @wt-Hr nbt (2) imntt nbt pt Hryt -ib (3) smyt di iAw.n

(4) (5) 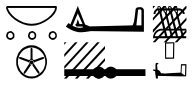 (6) 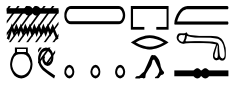 (7)

(4) Hr. s nfr (sHtp). i (5) nbw dwAt di.s Ssp (6) snw pri m-bAH. s (7) xtw iqr

(8) (9) (10) 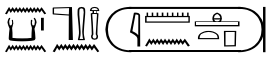

(8) dit wn. i mi (9) sn(?) //// nty imy (10) n kA. n tpy Hm -nTr. n {Imn- Htp}

(11) (12) 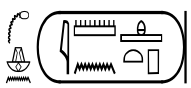 (13)

(11) Imn ms mAa- xrw sA. f (12) wab Xry-Hb n {Imn –Htp} (13) BAk -nAy mAa- xrw

(14) (15) 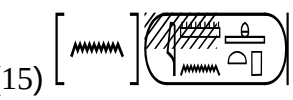 (16)

(14) Hmt.f mry(t). f n st-ib. f wrt xnrwt (15) (n) {Imn- Htp} (16) Iwy mAat -xrw.

(١) التعبد لحتحور سيدة (٢) الغرب سيدة السماء، التي تتوسط (٣) الجبانة، التعبد (٤) لوجهها الجميل (أسترضي) (٥) أرباب العالم الآخر، ربما تسمح باستلام القرابين (٦) التي تظهر في وجودها (المقدس) (٧) (من بين) الأرواح(؟) الطيبة (٨) ربما تمنحيني أن أكون مثل (٩) هؤلاء(؟) الذين في (....) (١٠) من أجل كا الكاهن الأول للملك {آمنحتب} (١١) آمون مس المبرأ، ابنه (١٢) الكاهن المطهر والكاهن المُرتل للملك {آمنحتب} (١٣) باك ناي المبرأ، (١٤) زوجته محبوبته مالكة قلبه، رئيسة حريم (١٥) الملك {آمنحتب} (١٦) إوي المبرأة.

٢- ستي الأول يرضع من المعبودة حتحور:

مقبرة با سر PA sr، رقم TT 106

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الملك ستي الأول حتى عهد الملك رعمسيس الثاني.

موقع المقبرة: الشيخ عبد القرنة.

موقع المنظر: الصالة الغرضية، العمود C الوجه (d).

وصف المنظر: يظهر من البقرة حتحور جزء من الساق الأمامية والساقين الخلفيتين والذيل والضرع، يركع الملك أسفلها ويضع يده اليسرى على ثدي البقرة، ويمسك بيده اليمنى صولجان الحقا، مرتديًا الشنديت والقلادة العريضة، ومتقلدًا التاج الأزرق يعلوه الصل الملكي، وتظهر بشرة الملك باللون الأسود، وهذه المرة مُثّل الملك يرضع من البقرة حتحور في مقبرة أحد الأفراد وهو يختلف عن المنظر المتكرر في مقابر أفراد طيبة وهو أن يكون الملك في مواجهة حتحور أو في حمايتها.

نص أمام المقصورة:

(1) (2)

(1) nTr nfr nb-tAwy {////} (2) nswt nxt ir mnw (n.k)

(3) (4) 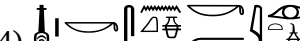

(3) Dd mdw in @wt-Hr ink Mwt.k qmAt (4)nfr.k snq n.k m irtt (.i)////.

(١) الإله الطيب، سيد الأرضين{ ////} (٢) الملك القوي، الذي يشيد الآثار (لأجلك) (٣) تلاوة بواسطة حتحور، أنا أمك خالقة بهاءك، لأنك ترضع من لبني ////.

نص في إطار المقصورة:

{Mn-MAat-Ra}

{ من ماعت رع} (ستي الأول).

يشير النص إلى تأكيد أن الملك هو الابن الإلهي، وأنه من أصل ملكي، وأن الذي أرضعته هي المعبودة حتحور أمه.

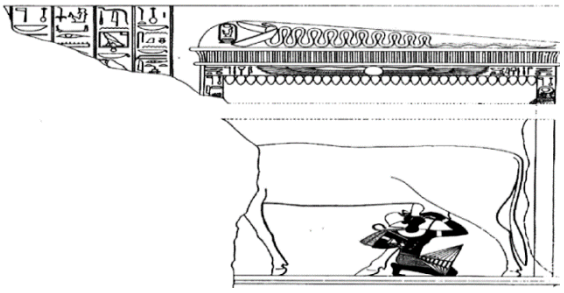

شكل (٢): الملك ستي الأول يرضع من البقرة حتحور بمقبرة باسر TT106 نقلًا عن:
Marohen, G., Grab des Veziers Paser (TT 106), GM 149, Abb.1.

٣- ملك في حماية البقرة حتحور بمقبرة خع بخنت:

مقبرة خع بخنت **#a-bxnt ، رقم TT2.**

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الملك رعمسيس الثاني.

موقع المقبرة: دير المدينة.

أ-المنظر الأول:

موقع المنظر: المقصورة الجنوبية، الحجرة الداخلية.

وصف المنظر: يظهر في منتصف الجدار نحت بارز لرأس البقرة حتحور تعلو قاعدة تمثال مرسوم عليها هيئة ملك واقف، ربما يكون الملك آمنحتب الأول أو الملك رعمسيس الثاني، على اليمين المعبود أوزير يعلو رأسه التاج الأبيض، وبجانبه المعبودة حتحور، وعلى الجانب الآخر المعبود حور برأس صقر والمعبودة إيسة، هذه التماثيل منحوتة في الصخر وبارزة عن رأس المعبودة حتحور.

وترى الباحثة ربما تعدد المعبودات دلالة على رغبة الملك في إرضائهم لكي يتم الاعتراف به في العالم الآخر وذلك من المعبود أوزير إله العالم الآخر، وأن يكون مثل حور بجوار أمه إيسة، وكذلك المعبودة حتحور الأم الإلهية والتي ستساعد روحه وترفعها لأعلى حيث عالم الخلود.

شكل (٣): اثنان من المعبودات على كل جانب وفي المنتصف البقرة حتحور وفي حمايتها ملك بمقبرة خع بخنت TT2: تصوير الباحثة.

ب-منظر آخر يمثل ملك في حماية البقرة حتحور بمقبرة خع بخنت:

موقع المنظر: أعلى السلالم المؤدية لحجرة الدفن.

وصف المنظر: نحت بارز لثلاثة تماثيل رؤوسهم مهشمة، في المنتصف رأس البقرة حتحور وتحمي ملك صغير جالس أسفل رأسها ربما الملك آمنحتب الأول أو الملك رعمسيس الثاني، على اليمين المعبود رع يزين رأسه قرص الشمس، ومن جهة اليسار يجلس المعبود أوزير.

ويتضح من المنظر رغبة الملك أن يكون في معية المعبودات المقدسة حيث حماية المعبودة حتحور في العالم الآخر، والمعبود رع الأب المقدس وحامي الملك، والمعبود أوزير مُجدد الحياة على الأرض وكافل البعث والخلود في العالم الآخر.

شكل (٤) البقرة حتحور وفي حمايتها ملك، وعلى الجانبين المعبود رع وأوزير بمقبرة خع بخنت TT2: تصويرالباحثة.

٤- آمنحتب الأول في حماية البقرة حتحور بمقبرة قن:

مقبرة قن مقبرة قن رقم TT4 Qn

تاريخ المقبرة: تؤرخ بالنصف الأول من عهد الملك رعمسيس الثاني .

موقع المقبرة: دير المدينة.

موقع المنظر: الكوة، منتصف الجدار الغربي.

وصف المنظر: تظهر رأس البقرة حتحور في نقش بارز من الجدار، يعلو رأسها قرص الشمس بين قرنيها ويعلوه الريشتان، أسفل رأسها يقف الملك آمنحتب الأول في حمايتها في نقش بارز أيضًا، وعلى جانبي الملك تقف ملكتان ملونتان باللون الأصفر ، يتبقى من الملك آمنحتب الأول جذعه فقط، مرتديًا الشنديت، ورأسه ورأس المعبودة حتحور مهشمان، على يسار الملك أمه الملكة آحمس نفرتاري، وعلى يمينه أخته وزوجته الملكة مريت آمون، وكلتا الملكتين ترتديان رداء الرعامسة الفضفاض، ويزين رأسهما القلنسوة وتاج آمون ذي الريشتين الطويلتين ومزين بقرص الشمس، ويعلو تاج الملكة مريت آمون فقط قرص الشمس يحيطه قرني البقرة ويبدو أنه أصغر من تاج أمها، وهى رافعة يدها اليمنى لأعلى، بينما يدها

اليسرى ممتدة بجانبها مُمسكة بزهرة لوتس، أما الملكة آحمس نفرتاري فترفع يدها اليسرى تجاه كتفها مُمسكة بالنبات المتدلي ومروحة، ويدها اليسرى مفرودة بجانبها مُمسكة بعلامة العنخ وزهرة اللوتس.

شكل (٥) الملك آمنحتب الأول في حماية البقرة حتحور وعلى جانبيه آحمس نفرتاري ومريت آمون بمقبرة قن TT4: تصوير الباحثة.

نص على جانبي رأس البقرة حتحور:

(1)

(1) @wt-Hr Hryt-tp WAst nbt pt Hnwt imntt

(١) حتحور المُهيمنة على واست "طيبة"، سيدة السماء، سيدة الغرب.

(2)

(2) nTr- nfr nb - tAwy {+sr-kA- Ra} di(tw) anx

(٢) المعبود الطيب، سيد الأرضين،} جسر كا رع} ، فليعطَ الحياة.

نص أمام الملكة آحمس نفرتاري:

(3) 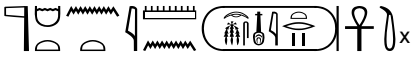

(3) Hmt -nTr nt Imn {IaH-ms Nfrt-iry} anx-ti

(٣) الزوجة الإلهية لآمون* { آحمس نفرتاري}، ليتها تحيا.

نص أمام الملكة مريت آمون:

(4) 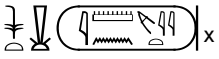

(4) snt-nswt {Mryt-Imn}

(٤) الأخت الملكية {مريت آمون}

٥- آمنحتب الأول في حماية حتحور بمقبرة نفرحتب:

مقبرة نفرحتب Nfr- Htp ، رقم TT216 .

موقع المقبرة: دير المدينة.

موقع المنظر: الصالة، الجدار الشمالي الغربي.

موقع المنظر: المقصورة، الجدار الشمالي.

وصف المنظر: صاحب المقبرة يحرق البخور أمام البقرة حتحور التي تخرج من الجبل وتحمي الملك آمنحتب الأول، وخلف البقرة حتحور يجلس المعبود أوزير وتتبعه المعبودة حتحور في الهيئة الأدمية في الجوسق ويعلوه سوكر من الأعلى ، والمنظر في حالة سيئة كحيث يرتدي نفرحتب رداء طويل أبيض اللون وفضفاض، مُمسكًا بالمبخرة في اليد اليمنى، وبزهرة اللوتس المتفتحة في اليد اليسرى، ولم يظهر من البقرة حتحور سوى قرص الشمس وتعلوه الريشتان الطويلتان، ويتضح هنا تقدمة الزهور رغبة في البعث والحياة وإطلاق البخور من أجل طرد الأرواح الشريرة.

شكل (٢٥) نفرحتب يقدم المباخر والزهور أمام البقرة حتحور حامية الملك آمنحتب الأول بمقبرة نفرحتب TT216 نقلًا عن:
https://osirisnet.net/tombes/artisans/neferhotep216/e_neferhotep216_01.htm, 19-5-2015

٦- ملك في حماية البقرة حتحور بمقبرة نخت آمون:

مقبرة نخت آمون Nxt-Imn ، رقم TT341.

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الملك رعمسيس الثاني.

موقع المقبرة: الشيخ عبد القرنة.

موقع المنظر: الصالة العرضية، الجدار الغربي.

وصف المنظر: تظهر مهارة الفنان في امتزاج الخلفية ذات اللون الوردي بجبل الغرب، ويظهر نخت آمون رافعًا كلتا يديه وتتبعه زوجته يحييان المعبودة حتحور وهى تخرج من جبل الغرب ، في هيئة بقرة متوجة بقرص الشمس والصل الملكي ويعلوه الريشتان، ويزين رقبتها عقد المنيت، مُقدمة ساقها اليسرى إلى الأمام، ويظهر أسفل رأسها ملك لونت بشرته باللون الأسود لون التربة الخصبة ورمز إعادة البعث مرة أخرى، مقدمًا ساقه اليسرى إلى الأمام ويده اليسرى أعلى الشنديت، وأمامهما حامل قرابين عليه إناء وزهرة لوتس متفتحة، ويرتدي نخت آمون نقبته الكبيرة، وتظهر طيات بطنه، وتتبعه زوجته مرتدية باروكة الشعر الطويلة المموجة، ويدها اليمنى مرفوعة، بينما اليسرى مُمسكة بصلاصل حتحور.

نص أعلى نخت آمون وزوجته:

(1)

(1) Rdit iAw n @wt-Hr nbt Dsrw Hnwt imy-wrt irt Ra Hry-tp.t Itn. f Hnwt tAw nbw wsxt.

(2)

(2) ///// msktt m wsTn manDt HAp qnw n mAat irw st n mAaty

(3) (4)

(3) ……di. s sA. s Hr n tp-tA Htp.s Hr aq bw (4) prt //////wrw mi

(5) (6) (7) (8) 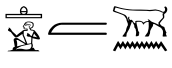

(5) Kttyw stAw (6) n bw MAat (7) di.n.i wAt (8) Htp. i m Xn

(9) (10)

(9). s ink mtty nn Dd. i bin m rx (10) r Sw m isft(w)t in Wsir Hry xAwt n Imn Nxt Imn mAa - xrw

(11) x x x i

(11) In snt. f Hmt.f Kmn-aA.

(١) التعبد لحتحور، سيدة الجبانة، سيدة الغرب، عين رع رئيس (الذي هو أعلى) قرص شمسه، سيدة كل الأراضي، تسير بخطى واسعة (٢) في القارب الليلي وتسير بحُرية في القارب النهاري، تُخفي الكثير (الذين ينتمون) إلى الحق، تجعل المكان للأبرار (٣) ..... تُعطي حمايتها لمن على الأرض، ورضائها للذي يدخل ولا (٤) يخرج (مرة أخرى) ///// العظيم مثل (٥) الصغير مُحضرِين (٦) إلى مكان العدالة (٧) أعطي لي طريق (دعني أعبر) (٨) أستريح خلالها (٩) أنا واضح لا أقول الكذب عن عمد (١٠) فمي خالي من الآثام، بواسطة أوزير رئيس مذبح آمون نخت آمون المبرأ (١١) بواسطة أخته زوجته كمن عا.x l

شكل (٧) نخت آمون وزوجته أمام المعبودة حتحور وفي حمايتها ملك بمقبرة نخت آمون TT341: تصوير الباحثة.

نص أعلى البقرة حتحور:

(1) (2) (3)

(1) Dd mdw in @wt-Hr nbt Dsrw r imnty (2) Hss r imnt ir st. k m Xrt-nTr

(3) mi Smsw-@r hnw. k

(4) (5) x l i

(4) nb nty m-Xnw.s awy tp.sn (5) m nyny //// ////.

(١) تلاوة بواسطة حتحور سيدة جبانة الغرب (٢) المفضل، إلى الغرب، فلتجعل مكانك في الجبانة (٣) مثل أتباع حور أقاربك (٤) كل الذين بداخلها، كلا أيديهما لأعلى (٥) ليحييوا //// ////.

يشير النص إلى رغبة صاحب المقبرة تبرئة نفسه من الأخطاء والآثام أمام المعبودة حتحور؛ لكي ينال حمايتها ورضاها وأن تسمح له بأن يعبر الطريق إلى الغرب ليستريح فيه هو وزوجته.

٧- رعمسيس الثاني في حماية البقرة حتحور بمقبرة ثاي:

مقبرة ثاي **Ay* ويدعى تا** **&A ، رقم TT23**

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الملك مرنبتاح.

موقع المقبرة: الشيخ عبد القرنة.

موقع المنظر: الكوة، الجدار الأيسر .

وصف المنظر: مُثّلت البقرة حتحور خارجة من جبل الغرب ويعلو رأسها قرص الشمس والريشتان، وتنتشر حزم البردي خلف ظهرها، وتحمي الملك رعمسيس الثاني الذي يقف أسفل رأسها، ومائدة قرابين صغيرة أمامهم.

ويتضح من المنظر الملك رعمسيس الثاني وقد لونت بشرته باللون الأسود رمز الخصوبة وإعادة البعث، واقفًا مقدمًا ساقه اليسرى إلى الأمام، رافعًا يديه أعلى الشنديت بقليل.

شكل (٨) الملك رعمسيس الثاني في حماية البقرة حتحور بمقبرة ثاي TT23نقلًا عن:
L.D III, PI.19

نص أمام البقرة حتحور:

(1)

(1) @wt-Hr nbt Dsr - imntt xft-Hr nb. s nsw-bity

حتحور سيدة جبانة الغرب، في حضرة سيدها ملك مصر العليا والسفلى.

(2)

(2) nb-tAwy {Wsr MaAt Ra-stp n Ra} pA nTr-aA.

سيد الأرضين،} وسر ماعت رع ستب إن رع} ، الإله العظيم.

٨- آمنحتب الأول في حماية حتحور بمقبرة إني:

مقبرة إني **Iny رقم TT285.**

تاريخ المقبرة: تؤرخ بعهد الأسرة العشرين.

موقع المقبرة: ذراع أبو النجا.

موقع المنظر: الصالة، الجدار الشمالي الشرقي ، السجل الثاني.

وصف المنظر: مُثلت البقرة حتحور وهى خارجة من جبل الغرب، وتحمي ملك تحت رأسها، وأمامها مائدة قرابين صغيرة، وعلى الجانب الآخر يقف صاحب المقبرة مرتديًا رداء أبيض طويل واسع الأكمام وباروكة شعر طويلة وتتبعه زوجته وهما واقفان يرفعان أيديهما تعبدًا للمعبودة حتحور، ويزين رأس الملك غطاء النمس، ويرتدي الشنديت الذي يصل حتى الركبة،

ولونت بشرته باللون الأسود، الذي يدل على البعث والاستمرارية، ويتأكد ذلك من اللون الأسود المشابه للملكة آحمس نفرتاري، والنص المصاحب للملك وحتحور مهشم جزئيًا، ويوجد أعلى رأس المعبودة نقش //// سيد الأرضين، {آمنحتب}.

nb-tAwy {Imn-Htp} ////

سيد الأرضين،} إمنحتب{ ////.

صورة (٩): يتعبد صاحب المقبرة وزوجته للبقرة حتحور وهي حامية للملك آمنحتب الأول بمقبرة إني TT285 نقلًا عن:
Hollender, G., Amenophis I. und Ahmes Nefertari, 135

٩- آمنحتب الأول في حماية البقرة حتحور بمقبرة باشد:

مقبرة با شد **PA-Sd رقم TT32**

تاريخ المقبرة: ترجع إلى عصر الرعامسة.

موقع المقبرة: دير المدينة.

موقع المنظر: الكوة، الجدار الغربي.

وصف المنظر: مُثّلت البقرة حتحور في قارب من البردي، ويوجد أسفل رقبتها تمثال لملك واقف ويؤك Bruyère أنه الملك آمنحتب الأول بلا شك، ويذكر أن نبات البردي أعلى البقرة حتحور بأوراقه المتقابلة التي تأخذ شكل الرمح، يشبه البردي الذي يجلبه والد المتوفى متمنيًا الحياة الأبدية ، ويرتدي الملك غطاء الرأس النمس واللحية الملكية ويقدم ساقه اليسرى إلى الأمام مثل البقرة حتحور، وأيضًا يده اليمنى مرفوعة أمام نقبته.

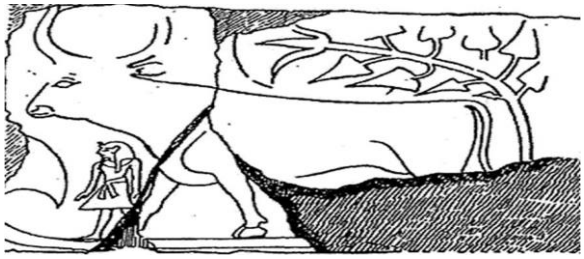

شكل (١٠) الملك آمنحتب الأول في حماية البقرة حتحور داخل قارب من البردي بمقبرة ب اشدTT32٦ نقلًا عن:
Bruyère, B., Rapport (1922-1923), Pl. xiii [b].

النتائج:

ارتبطت المعبودة حتحور بالأمومة بوصفها أُمًا لحور(الملك)، ثم بالمعبود رع بوصفها ابنه للمعبود رع ومن هنا أصبح لها علاقة بالشعائر والعقائد الملكية ، وقد لعبت دورًا هامًا في مختلف جوانب الحياة منذ مرحلة ما قبل الميلاد وحتى الحياة الآخرة، وتنافست مع العديد من المعبودات وربما لهذا السبب قدسها المصريون القدماء، وتعددت مراكز عبادتها ولعل أهم

هذه المراكز وربما أقدمها هو دندرة ، وكانت معبودة الموتى وراعية الملكية ، وقد اتخذت المعبودة حتحور عدة هيئات إحداها على شكل بقرة، وقد لعبت دورًا هامًا بهذه الهيئة في جبانة طيبة، وربما سبب انتشار تمثيل المعبودة حتحور في مناظر الملوك يرجع إلى انتشار عبادتها في الدير البحري، حيث مُثّل على جدران مقصورة حتحور بمعبد حتشبسوت بالدير البحري نفس المنظر للبقرة حتحور المعبودة الأم كملكة ترضع ابنها اللبن المقدس، وفي كل مرة يقف أسفل رأسها وبذلك يكون الملك تحت حمايتها ، وقد عُرفت المعبودة حتحور بالمعبودة الحامية فهي تحمي جميع الناس سواء ملوك أو أفراد عندما يدفنوا، والذي يؤكد ذلك ظهور جبل الغرب في المناظر المصورة وهو يشير إلى مكان الدفن، فمعظم مناظر البقرة حتحور بالموكب الجنائزي حيث تأتي من الجبل الغربي لتستلم المتوفى وزوجته بعد دفنهم وترحب بهم في العالم الآخر.

وقد تأكدت علاقة المعبودة حتحور بالأسلاف الملكية منذ عهد الملك رعمسيس الثاني في دير المدينة، وأكدت ذلك Exell في دليلها من خلال الربط بين الملك رعمسيس الثاني بمقصورة خنو في دير المدينة وعبادة المعبودة حتحور فيها، فحاول الملك رعمسيس الثاني أن يربط نفسه بها في المناظر، ولكن الأغلبية من المناظر تمثّل الملك آمنحتب الأول مع المعبودة حتحور، والتي ربما كانت بمثابة إقتران لعبادة الملك آمنحتب الأول في طيبة، مع عبادة حتحور في الدير البحري.

ومن خلال المناظر التي تناولتها الدراسة، صورت المعبودة حتحور تحمي ملكًا حاكمًا، وهنا تعبر عن العالم الدنيوي، فتعتبر حتحور كأم لحور الذي يمثله الملك الحي، وبذلك فهي تقوم برعايته وإعادة الشباب الأبدي له ليستمر في حكم مصر، فهي المسئولة عن تغذيته إما عن طريق الرضاعة وإما حمايته بين ساقيها الأماميتين، أو تحمي ملكًا متوفى فهي تحميه وتعيد له الحياة ليبقى خالدًا في العالم الآخر.

فكانت الأهمية الرمزية للمعبودة حتحور في تأكيد الدور الجنائزي للملك في مقابر الأفراد، حيث من خلال هذا المنظر يمكن للمتوفى أن يشارك في تجديد الحياة الملكية، وبالتالي يضمن تجديد الحياة لنفسه، فتمثيل الملك في المقبرة يعزز من وضع المتوفى في الحياة، حيث يذكر Assmann أنه عند وفاة صاحب المقبرة فلا ينتقل إلى العالم الآخر بسهولة، ولكن لابد أن يكون قد حافظ على اتصاله بمجتمع الأحياء وبالتالي يكون قد استوفى مُهمة تذكُّر مقبرته، فأصبح تمثيل الملك في مقابر الأفراد ليس فقط لإظهار مكانة المتوفى في المجتمع، بل يظهر أمنياته أن يكون في معية الملك في العالم الآخر.

الهوامش:

[i] Winlock, H. E., "The Eleventh Egyptian Dynasty", JNES.2, (1943), Pl. 36.

[i] Allam, Sh., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittleren Reiches), (Berlin,1963), 58.

[i] PM, I, 32.

[i] Gardiner, A. H., & Weigall, A.E.P., Topographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes, (London, 1913), 16.

[v] Kampp, F., Die Thebanische Nekrople zum Wandel des Grabedankensvander XVIII bis zur XX Dynastie, 2 Bands, (Mainz, 1996), 200.

[v] PM, I, 30(plan).

[v] PM, I, 33.

* صلاصل السيستروم: يمثل الصوت الصادر عن اهتزاز الصلاصل بصوت تجعد أوراق البردي؛ حيث كانت تختبئ حتحور فيها وتخرج منها وتستفيد حتحور من صوت الموسيقى الصادرة من هذه الآلة لتهدئة غضبها. انظر: سيلفي كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، (القاهر، ٢٠١٠)، ١٣٣.

**عقد المنيت: هو أحد الأدوات الطقسية للمعبودة حتحور، عبارة عن عدد من اللؤلؤ موصول معًا ويتكون من عقدتين طويلتين يوضع كثقل عند الرقبة ويحدث صوتًا عند هز حبات اللؤلؤ مثل الصلاصل وأقدم ظهور له في الأسرة السادسة مع السيدات في خدمة المعبودة حتحور. انظر: عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة "المعبودات"، جـ١، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ١٨٤.

[v] KRI, III, 393.

[i] KRITA, III, 285.

[x] Gardiner, A. H., & Weigall, A.E.P., *Topographical Catalogue*, 27.

[x] Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople,* 382.

الشيخ عبد القرنة: تنقسم إلى حوزتين العليا والسفلى، ويحدها جنوبًا الوادي الذي يتجه إلى الجنوب من الحائط القبلي لمعبد الرمسيوم، انظر: سيد توفيق، *تاريخ العمارة في مصر القديمة الأقصر*، (القاهرة، ١٩٩٠)، ٣٤٧.

[x] PM, I, 220(plan).

[x] Marohen, G., Ein Wiedergefundenes Relief Fragment aus dem Grab des Veziers Paser (TT 106), *GM 149*, (Heidelberg, 1995), 63 -64.

[x] KRI, I, 300.

[x] PM, I, 6.

[x] Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 188.

[x] Gardiner, A. H., & Weigall, A.E.P., *Topographical Catalogue*, 17.

[x] PM, I, 2(plan).

[x] Bruyère, B., Tombes Thebaines de Deir el Medineh a decoration monochrome, *MIFAO 86*, (Le caire, 1952), 22.

[x] PM, I, 2(plan).

[x] Bruyère, B., *Tombes Thebaines de Deir el Medineh*, 22.

[x] PM, 1, 11.

[x] Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 188.

[x] Gardiner, A. H., & Weigall, A.E.P., *Topographical Catalogue*, 17.

[x] Černý, J., "Le culte d'Amenophis I chez les ouvriers de la Nécropole thébaine", *BIFAO* 27, (1927), 174.

[x] Hollender, G., *Amenophis I. und Ahmes Nefertari Untersuchungen zur Entwicklung ihres Posthumen Kultes anhand de Privatgräber der Thebanischen Nekropole*, (Berlin, 2009), 70.

[x] KRI, III, 678.

[x] KRI, III, 678

* الزوجة الإلهية لآمون: ينتمي هذا اللقب إلى الملكات حيث أصبح بجانب حقوقهن الوراثية ينلن مركزًا دينيًا متميزًا يرتبط بالمعبود آمون، وتمثل هذه الوظيفة المركز التالي للملك، فأصبحت الملكة مثلها مثل الملك حلقة اتصال وثيقة بين الدين والدولة، والهدف الرئيسي منه أن يصبح الملوك أبنائهن حكام شرعيين من ورثة المعبود آمون، وأول من اتخذت هذا اللقب هي الملكة آحمس نفرتاري أخت وزوجة الملك آحمس. انظر: سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، (القاهرة، ١٩٩٧)، ١٥٥؛ محمد على سعد الله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، تقديم محمد جمال الدين مختار، (القاهرة، ١٩٨٨)، ٣٠

[x] KRI, III, 678.

[x] Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 494.

PM, I, 308(plan).

PM, I, 308(plan).

PM, I, 314.

PM, I, 408.

Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 579.

PM, I, 400(plan).

Davies, N. de. G., *Seven Private Tombs at Kurnah*, 37.

KRI, III, 363.

KRITA, III, 262.

KRI, III, 363.

Seyfried.K, J., "Bemerkungen zur Erweiterung der Unterirdischen Anlagen einer Gräber des Neuen Reiches in Theban: Versuch und deutung ", *ASAE* 71, (1987), 246.

PM, I, 41.

Abdul-Qader. Muhammed, M., *The Development of the Funerary beliefs and Practices displayed in the Private Tombs of the New kingdom at Thebes, A Thesis for the degree of Doctor, University of Cambridge, (Cairo, 1966).*, 240.

KRI, IV, 119.

PN, I, 33(16).

Baud, M., Les Dessins Ébauchés de la Nécropole Thébaine (au Temps du Nouvel Empire), *MIFAO 63*, (Le caire, 1935), 213.

Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 556.

PM, I, 356(plan).

Hollender, G., *Amenophis I. und Ahmes Nefertari*, 134.

لم يذكر PM اسم الملك بالتحديد التي تحميه البقرة حتحور. انظر:

PM, I, 368.

باشد هو أيضًا صاحب مقبرة رقم TT3 انظر:

PM, I, 396.

Kampp, F., *Die Thebanische Nekrople*, 577.

PM, I, 396.

Bruyère, B., Rapport sur les fouilles de Deir el Medineh (1922-1923), *FIFAO 1*, (Le caire, 1924), 47.

عبد الحليم نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، جـ١، ١٧١.

Basson, D., *The Goddess Hathor and the women of ancient Egypt*, Thesis degree MPhil in Ancient Cultures, (University of Stellenbosch, 2012), 1.

عبد الحليم نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، جـ١، ١٧٤.

Radwan, A., "Die Göttin Hathor und das Göttliche Köhigtum Altägyptens Zwei Reliefs aus Deir El-Bahari ", in: *Czerny, E., (eds.)* Timelines. Studies in Honour of Manfred Bietak, Vol.I, *OLA*149, (Paris, 2006), 275-285.

Abdul-Qader. Muhammed, M., *The Development of the Funerary beliefs*, 241.

Exell, K., "The senior scribe Ramose (I) and the cult of the king: A social and historical reading of some private votive stelae from Deir el Medina in the reign of Ramesses II ", in: *Dann, R., (ed.), Current Research in Egypology 2004*: Proceedings of the Fifth Annual Symposium, (Oxford, 2006), 54.

[1] McClymont, A., "Hathor in 'spheres of belonging': the goddess in non-royal tombs of New Kingdom Thebes", *BACE* 23, (2012), 52.

[1] McClymont, A., *BACE* 23, (2012), 53.